فاطمة ، أدخلت لسانك في فيها كأنك تلعقها في العسل ؟! فقال النبي (ص) : يا عائشة ليلة أسري بي إلى السماء ، فأدخلني جبرائيل عليه السلام الجنة ، ناولني تفاحة فأخذتها فأكلتها ، فصارت نطفة ونورا في صلبي ، فنزلت فواقعت خديجة ، ففاطمة منها ، فكلما اشتقت إلى الجنة قبلتها . يا عائشة : فاطمة حوراء إنسية[1] .

وفي رواية عن عائشة قالت : كنت أرى النبي (ص) كثيراً ما يقبل نحر فاطمة ، فقلت : يا رسول الله : رأيتك تفعل شيئا ما رأيتك تفعله مع أحد! فقال لي : يا حميراء! إنه لما كان ليلة أسري بي إلى السماء ، وكّل الله عز وجل بي جبرائيل فأوقفني على شجرة من شجر الجنة . لم أر في الجنة شجرا هي أنضر منها ورقة ، ولا أحسن منها لونا ، ولا أطيب منها رائحة ، فتناولت ثمرة من ثمرها ، فأكلتها ، فصارت نطفة في صلبي . فلما هبطت إلى الأرض ، واقعت خديجة ، فحملت بفاطمة ، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة فشممت فاطمة . يا حميراء ! إن فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتلّ كما يعتللن . . . »[2]

ويحدثنا صاحب (كشف الغمة) عن مصادره يقول من

---

(١) ـ فرائد السمطين ٢ : ٥١ . نور الأبصار للشبلنجي ص : ٤٤

(٢) ـ فرائد السمطين ٢ : ٦١ : « ويؤيد اللفظ الأخير من الرواية ما رواه النسائي بلفظ مختلف في الخصائص الكبرى للسيوطي ١/ ١٧٦ »